مه في سياق قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ ﴾ [مريم: ١٢] أي علماً وفقهاً ،
ء في الحديث : "إن من الشعر لحكماً" وفي رواية " إن من الشعر لحكمة" [١] أي كلاماً
أ يمنع من الجهل والسفه وينهي عنهما أرادوا المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس
ما استجاد معني الشعر . وجاء في الأثر " الصمت حكم وقليل فاعله"[٢] .

وجاء الحكم في سياق آخر بمعني المنع قال جرير :

أبنـي حنيفـة أحكمـوا سُـفَهاءكم إني أخـاف عليـكم أن أغـضبا

أي امنعوهم .[٣] وجاء بمعني القضاء في سياق قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم
بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ ﴾ [النمل: ٧٨] وقال عبد الله بن عنمة :[٤]

لـك المربـاع منهـا والـصفايا وحُكْمـك والنـشيطة والفـضول

وهذه المعاني معاني سياقية ، ولهذا اختلفت باختلاف السياق ، وتمثل هذه السياقات
حل تطور دلالة اللفظ .

وقد يشرح المعني في ضوء السياق الخارجي ، فيذكر الشارح ما يتعلق بالمعني من
اث غير لغوية ، فيمدنا بمعلومات عن محيط اللفظ الخارجي ، أو ظروف إنتاجه وبيئته ،
جتمع الذي نشأ فيه ، ومثال هذا ما ذكره صاحب اللسان في شرحه معني الغفق :
رب بالسوط والدرة . وسرد قصة إياس بن سلمة الذي غفقه عمر رضي الله عنه بالدِّرّة
ة ، ثم استحلها منه فأعطاه مالاً لما لحق به من ضرر [٥] ، وقد اعتاد أهل اللغة سرد قصة
ثل " ، مثل " أشأم من عطر مَنشِم " وهي امرأة عطَّارة كانوا إذا تطيبوا من ريحها اشتدت

صحيح البخاري : "باب ما يجوز من الشعر"، وصحيح الترمذي "ما جاء إن من الشعر حكمة" .
تهذيب اللغة مادة حكم ، ولسان العرب . مادة حكم
ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق نعمان أمين طه . القاهرة ١٩٦٩م ص ٤٦٦
المفضليات بشرح ابن الأنباري ص ٣٤٤ ، والعنمة اسم نبات .
لسان العرب: مادة غفق ١٠ / ٢٨٩ ، ٢٩٠ وغفق بمعنى : خفق بـ .

الحرب ، فصارت مثلاً في الشر "[١] .

سابعاً – التفسير السببي : وهو التفسير الذي يورد سبب المعني أو يعلله ، متوسلاً فيه بعلة سببية مثل : لأن ، أو إنما، أو لم ، واللام ، مثل :لفظ " السيد " علل صاحب المعجم تسميته بهذا الاسم " إنما سمي سيداً ؛ لأن الناس يلجئون إلي سواده "[٢] . ومثل: وإنما سمي الإعراب إعراباً ، لتبيينه وإيضاحه[٣] . ومثل : الساق للإنسان وغيره ، و الجمع سُوق : إنما سميت بذلك، لأن الماشي يساق عليها[٤] .

ثامناً – التفسير بالصورة : وهو من ابتداع المعاجم الحديثة التي ترفق باللفظ صورة توضيحية توضح معناه ، وهذه الصور تمثل العالم الخارجي للفظ ، وتسد نقصاً في المعني، وتزيد في وضوح دلالة الكلمة ، وقد أكثر العلماء من استخدام الصور التوضيحية في المعاجم العلمية المتخصصة مثل المعاجم الطبية والزراعية والصناعية ، والعسكرية ، والصورة أبلغ في الدلالة عن الأشياء التي لم يعينها في المحيط الخارجي ، أو في بيئته ، ويكوّن مفهومًا عن الشيء من خلال صورته .

ونتناول فيما يلي بحث معني اللفظ المفرد ، والتركيب الاصطلاحي ، والتركيب السياقي ، والمثل ، والحكمة ، والمصطلح العلمي ، والهدف من هذا التقسيم كشف الفروق الشكلية والدلالية بينهم ، وليس هذا التقسيم بدعاً إنما هو من صنع علماء المعجم .

دلالة الكلمة المفردة

معنى الكلمة المفردة في أصل الوضع يعد اصطلاحاً ، فمعاني المفردات اصطلح عليها من يستخدمونها في تواصلهم ، قال الرازي: " الكلمة هي اللفظة المفردة الدالة بالاصطلاح

---

(١) نفسه جـ ١٢ / ٥٧٧
(٢) مقاييس اللغة مادة سود . جـ ٣/ ١١٤
(٣) لسان العرب : مادة عرب . جـ ١ / ٥٨٨
(٤) مقاييس اللغة : مادة سوق جـ ٣/ ١١٧